سنة فاذا هم اي المقبورون من الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يخرجون
بسرعة قالوا اي الكفار منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من
لفظه من بعثنا من مرقدنا الانهم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا لهذا
اي البعث ما اي الذي وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون واقروا حين
لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك ان ما كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
جميع لدينا عند الحساب محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا جزاء
ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل بسكون العين وضمها
عما فيه اهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الابكار لا شغل يتعبون فيه
لان الجنة لا نصب فيها فاكهون ناعمون خبر ان لان والاول في شغل
هم مبتدأ وازواجهم في ظلال جمع ظلة او ظل خبر اي لا تصيبهم الشمس
على الارائك جمع اريكة وهي السرير في الحجلة او الفرش فيها متكئون خبر
ثان متعلق على لهم فيها فاكهة وهم ما يدعون يتمنون سلام مبتدأ
قولا اي بالقول خبره من رب رحيم اي يقوله سلام عليكم ويقول
امتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفردوا عن المؤمنين عند دخولهم
بهم الم اعهد اليكم امركم يا بني آدم على لسان رسلي ان لا تعبدوا الشيطان
لا تطيعوه انه لكم عدو مبين بين العداوة وان اعبدوني وحدوني
واطيعوني هذا صراط طريق مستقيم ولقد اضل منكم جبلا خلقا جم

جبل

جبيل كقديم وفي قراءة بضم الباء كثيرا افلم تكونوا تعقلون عداوته واضلاله
اوما حل بهم من العذاب فتومنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم التي كنتم
توعدون بها اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم اي الكفار
لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وغيرها بما كانوا
يكسبون فكل عضو ينطق بما صدر منه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لاعميناها
طمسا فاستبقوا الابتدار واللصراط الطريق ذاهبين كعادتهم فانى كيف يبصرون
حينئذ اي لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير وحجارة على مكانتهم
وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في منازلهم فما استطاعوا
مضيا ولا يرجعون اي لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء ومن نعمره نطل عمره باطالة
اجله نكسه وفي قراءة بالتشديد من التكيس في الخلق اي خلقه فيكون
بعد قوته وشبابه ضعيفا وهما يعقلون ان القادر على ذلك المعلوم عندهم
قادر على البعث فيومنون وفي قراءة بالتاء وما علمناه اي النبي صلى الله
عليه وسلم الشعر رد القولهم ان ما اتى به من القران شعر وما ينبغي له
الشعر ان هو ليس الذي اتى به الا ذكر عظة وقران مبين مظهر للاحكام و
غيرها لينذر بالتاء واليا به من كان حيا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون
ويحق القول بالعذاب على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون
به الم يروا يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)